

## ١٠) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد. ما المنضد المرصوص بعضه. احسنت. ومنه في القرآن؟ وطرح ممدوه. احسنت - 00:00:00

قال ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ماء فاحش متشدد. المتشدد فسر بالبخيل الممسك لو ذكرتم شاهدا له من القرآن احسنت وانه لحب الخير لشديد نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول - 00:00:30

غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد فما لي اراني وابن عمي مالكا متى اذن منه ينأى عنى اوانى فما لي اراني وابن عمي احسن الله اليك احسن الله اليكم فما لي اراني وابن عمي مالكا - 00:01:00

لا ادنى منه ينأى عنى ويبعدى. يلوم وما ادرى على ما يلومني كما لامني في الحي قرطبن. عبدي. وايأسني من كل في خير طلبه كانا وضعناه على ظهر ملحد على غير شيء قلته غير اني نشدت فلم اغفل فلم اغفل حمولة معبد - 00:01:30

تقربت بالقريبي ودتك انه متى عهد للنكيفة اشهد وان ادعى للجلاء اكن من حماتها وان يأتيك الاعداء وان يقذف بالقذع عرضك اسقهم بكأس حياض الموت قبل التهجد الى حدث احدثه وكمحدث - 00:01:50

فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرج كريبي او لانضرني غدي ولكن مولاي امرؤ هو خالقي على الشكر او انا مفتدي. وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على القلب من وقع الحساب - 00:02:10

المهند ادرني وخلقني اتنى لك شاكر ولو حل بيتي. احسنت. ولو حل بيتي نائيا عند ضرورته. احسنت بارك الله فيك قال طرفة فما لي اراني ابن عمي مالكا هذا استفهام تعجب؟ متى ادن منه؟ ينأى عنى - 00:02:30

في ويبعدى متى ادن اقترب؟ ما اسم الفاعل من دنى؟ دنى افهوا؟ نعم احسنت. ومنه في القرآن وجاء الجنتين اذا احسنت في القرآن ونأى بجانبه. ونأى بجانبه. احسنت. يقال بعد كرم والمباري يبعد - 00:02:50

بعود هنا خلاف قرون. ويقال بعيد كفرح والمضارع يبعد. بعد بمعنى هلك هذا الذي عليه اكثر اللغويين بعد خلاف قرون وبعد بمعنى هلك وكلاهما في القرآن كلاهما في القرآن قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة. بعد هنا خلاف خلاف قرب. الا بعدا لمدينة - 00:03:30

الثمود بعدت هلكت. ومن جوز الاشتراك فيهما اشار الى افصحية الضم في خلاف القراء واصحية الكسر في معنى الهاك. متى ادن منه ينأى عنى ويبعدى؟ عطفه يبعد الا ينأى عطف تفسير يقول عطف تفسير او عطف مرادف. يقول اني اتعجب من ابني - 00:04:00

عمي مالك في اي وقت من الاوقات تقربت منه تباعد عنى. يلومك وما ادرى على ما يلومني كما لامني في الحي قرطبا واعبدي يلوم يعدل وما ادرى على ما يلومني؟ على هنا للتعديل اي لا ادرى لماذا يلو - 00:04:30

لا ادرى ما علة لومه اي اي. كما قال تعالى ويذكر الله على ما هداكم. اي بسبب هدايته لكم من اجل هدايته يلوم ولا ادرى يلوم وما ادرى على ما يلومني على ما هذه ما استفهامية وما - 00:04:50

اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها. لذا حذفت الالف هنا على من يلومني؟ قال ابن مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها. واوليها الهاء ان توقف. ومنه في القرآن فيما تبشرؤن؟ فيما - 00:05:10

انت من ذكرها عما يتتساءلون لم؟ تقولون ما تفعلون؟ فبم تبشرؤن؟ دخلت فيما انت من ذكرها دخلت فيه على ما عم يتتساءلون دخلت عن علامة لم؟ تقولون ما تفعلون؟ دخلت اللام - 00:05:30

على ماء فما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها قال يلوم وما ادري على اما يلومني كما لامني في الحي قرطبة ابن اعبد. هذا رجل من قوم طرفة لام طرفة. فهما - 00:05:50

قل هما ظالمان لي في لومهما. وايأسني من كل خير طلبه كانا وضعناه على ظهر ملحد واي انا وايأسني قنطني. اليأس انقطاع الرجاء. يأس يقال في مضارعه ييأس بالفتح وييأس بالكسر. ايهم المقياس؟ المقياس يو اس - 00:06:10

ماذا؟ علم يعلم. نعم. احسنت. احسنت بارك الله فيكم. قياس مضارعه يفعل علم يعلم سمع يسمع حميدة يحمد امن يامن فرح يفرح ركب يركب شرب يشرب هذا القياس. فاذا قياس مضارعها يفعل. واما - 00:06:40

مجيء مضارع فاعل على يفعل فشاذ. افعاله محصورة تحفظ ولا يقاس عليها. ومنها هذا الفعل يئس هذا شاب والقياس يئس ييأس. قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح - 00:07:00

ويأتي اليأس بمعنى العلم يأتي يائسا معنى علما من يكون شاهدا له من القرآن احسنت. افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدي الناس جميما. يعني افلم يعلم قال ويأسني قنطني من كل خير اي من كل نفع ويطلق الخير على المال - 00:07:20

وانه لحب الخير لشديد. اي لحب المال لشديد. ويأسني من كل خير طلبه رجوتة منه. كانا وضعناه اي وضعنا المطلوب على ظهر ملحد على بمعنى في ظهري وفي رواية رمزي قبر ملحد يقال لا - 00:07:50

فهو ملحد. والحده فهو ملحد. اسم المفعول من الثلاثي ملحد. من واسم المفعول من الرباعي انحد ملحد. يعني بأنه مجمعون له اللحد. واللحد شق في جهة القبلة من القبر فان كان في وسطه فهو شق وضربي. يقول جعلني ايأس من - 00:08:10

بكل خير منه فهو موجود في الدنيا لكنه لا ينفع قريبه. واذا كانت حاله كذلك فهو مثل الميت الذي وضع في اللحد على غير شيء قلته غير اني نشدت فلم انف الحمولة معبدى. على غير شيء قلته جناته بالقول - 00:08:40

غير اني نشدت وطلبت نشد طلب وفي صحيح مسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان لم تبني لهذا ينشد ضالة اي يطلب ضالة. فلم اغفل حمولة معبدى. معبد اخو طرفة. والحمولة الابل التي - 00:09:00

يحمل عليها الابل الكبار التي يحمل عليها يقال لها حمولة. ومنهم في القرآن ومن الانعام حمولة احسنت من الانعام حمودة وفرشة. الحمولة الابل الكبار التي يحمل عليها. والفرش صغار الابل. التي لم تبلغ ان يحمل عليها - 00:09:20

اه كان لطرفة ولاخيه معبد ابن نير عيانها يوما ويوما. فغاب عنها طرفة عن نوبته فقاله اخوه معبد لما لم تسرح في ابلك؟ كانك ترى انها ان اخذت يردها شعرك هذا - 00:09:50

فقال طرفاها اني لا اخرج فيها ابدا. حتى تعلم ان شعري سيردها ان اخذت. فتركها طرفة فاخذت قال شعرا توسل به الى عمرو ابن هند الملك قبل ان يقع بينهما الشر. قال اعمرو ابن - 00:10:10

هند ما ترى رأي صرمة لها سبب ترعنى به الماء والشجر. وكان لها جاران قابوس منها وعمرو قاموس اخو عمرو ابن هند. وكان لها جاران. قابوس منها وعمرو. ولم استرعها الشمس والقمر. رأيت القوافي يتلجن مواندا - 00:10:30

تضيقوا عنها ان تولدها الابر. وقربت بقري وجدك انه متى يك عهد للنكية اشهد وقربت توسلت بالقري القرابة وجدك بختك وحظك. وقربت بالقري وجدك انه متى يك اه اصلها يكن حذفت منها النون. قال ابن مالك ومن مضارع كان منجزم تحذف نون - 00:10:50

وهو حذف ما التزم. من يذكر شاهدا من القرآن على حذف نون مضارع كان المجزوم ولم بغيها. احسنت احسنت ولم اك بغيها حذيفة النون. ولم يك من المشركين. حذفت النون. وقد جمع ابن هشام - 00:11:20

جوازي حذفي نوني مضارعي كان فقال في القطر فيما تختص به كان وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل. قال وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل - 00:11:50

اذا لابد ان يكون ذلك في المضارع يعني لا تحذف ونون كان الماضي ولا يكون الامر لا تحذف في النون الا هي المضارع ثم لابد ان يكون مجزوما. مضارعها وايضا يكون الجزم بالسكون. قال واصلى - 00:12:10

يعني لابد ان يكون في حال الوصل اما اذا وقفت فان النون ترجع هذا الذي قاله ابن هشام في قطر لكن هذا الشرط استدرك عليه بان

النون المحذوفة في القرآن الكريم حذفت باتفاق القراء وصلاً ووقفاً يعني اذا - 00:12:30

وقفت على الكافي ولم اك بغيها. توقف على الكاف ولم ابكي. لا ترد النون. قال احاف نون المضارع المجزوم ان لم يلقاها ساكن. فمثلا اذا قلت لم يكن الجو باردا. هنا على ما قاله ابن هشام لا يجوز حف النون - 00:12:50

ماذا؟ لأن الحفل الذي بعدها ساكن. لم يكن اللام ساكنة. فلا يجوز حذف النون. لكن قال يونس شيخ زبيويه ان الحنف هنا جائز. ورجحه ابن مالك في شرح التسهيل. انه لا يشترط ان لا يليها ساكن - 00:13:10

بل يجوز حذف النون ولو وليها ساكن. ومنه قول الشاعر اذا لم تكن المرأة ابدت وسامه فقد ابتد المرأة جبهة بعيم اذا لم تكن مرأة اذا لم تكن مرأة ابتد. الشاهد حذفت النون - 00:13:30

مع انه وليها ساكن. ومنه القول الاخر اذا لم تكن الحاجات من همة الفتى فليس بموال عنده عقد الرتائم اذا لم تكن حاجات حذفت النون مع انه وليها ساكن. وقرأ في الشواذ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشحين - 00:13:50

لم يكن الذين كفروا ولها ساكن وقراءة الشاذة حجة في اللغة. قال ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل يعني لا يجوز الحذف اذا ولها ضمير النصب المتصل. مثلا يكون هو لا يجوز فيها حرف النون - 00:14:10

لا تقل يكه بل تثبت النون. كان في حديث الصحيحين في شأن ابن صياد من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن تسلط عليه. والا يكنه فلا خير لك في قتله. قال متايك وعهد - 00:14:30

بدون امر للنكية. للامر العظيم الذي يبلغ الناس اقصى طاقتهم ووسعهم. اشهد احضره. يقال هناك العهد اذا نقضه. ومنه في القرآن على نفسه. احسنت. فمن نكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه. اي نقض البيعة. يقول - 00:14:50

توسلت الى ابن عمي بالقرابة التي بيننا فلم يزد الا تبعا ونفورا. مع انه اذا حدث له امر شاق يبلغ في اقصى طاقته وجهه انصره ولا اخذله. وان ادعى الجلاء اكن من حماتها - 00:15:20

وان يأتك الاعداء بالجهد اجهدي. وان ادعى الجل بالضم والقصر الامر العظيم. وهو تأنيث الاجل مثل العظمى والاعظم ويقال فيها الجلاء بالفتح والمد. اكن من حماتها الحماة جمع حام كالدعاة في جمع - 00:15:40

والحماة القائمون بامرها. وان يأتك الاعداء بالجهد بالشدة اجهد اجتهد معك. اي في ردهم عنك. يقول ابن عمه ان تدعوني للامر العظيم اجب دعوتك. واكن من يجودون عنك. وان يأتك الاعداء لقتالك فاني ابذل ما استطيع - 00:16:00

في ردهم عنك وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد. وان يقذفوا يرموا بالقذع. القذع الشتم والقول القبيح. ويرى بالقذع بالدال. عرضك العرض موضع المدح والذم. اسقهم بكأس حياض الموت - 00:16:20

الحياط جمع حوض والحوض مجتمع الماء. شبه ساحات القتال بالحياط. بجامع بجامع قرودي من الناس في كل منهما. والنظير هذا قوله ابن زهير رضي الله عنه في اخر باعة سعاد لا يقع الطعن الا في نحورهم - 00:16:40

ما لهم عن حياض الموت تهليل. اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد قبل التخويف لهم يقول ان تكلم فيك الاعداء او بكلام قبيح فاني اوردهم موارد الهلكة قبل ان اتهدهم وتوعدهم بالكلام. بلا حدث احدثته وكمحدث - 00:17:00

فدائی وقدفي بالزکاة ومطردی. بلا حدث بلا ذنب بلا ابداء جرم منی. احدثته اطرافته محدث وانا کمحدث هجائي هجائي مفعول به لي محدث. والهباء هو الذم في الشعر - 00:17:20

وقدف في سبی بالشکاة الشکاة والشکاوی بمعنى ومطردی طرد وافي. يقول يعامله ابن عمی هذه المعاملة من غير اساءة منی الیه. ثم اذم کما یذم المیسیء فلو کان مولای امرأ هو غیره لفوج کربی او لانظرنی غدی فلو کان مولای امرأ هو غیره - 00:17:40

بالنصب نعت لقوله امرأة وعلى الرفع فلو کان مولای امرأ هو غیره تكون خبراً الصمیر المنفصل هو. لفوج کشف کرب. الكلب الشدة. الكلب الشدة. ومنه في القرآن این ذکر في القرآن - 00:18:10

والله ینجیکم منها ومن کل کرب. او لانظرنی غدی انظرنی اخرنی. ومنه في القرآن نعم؟ قال انظرنی الى يوم یبعثون. نعم احسنت. وهذا ربی فانظرنی الى يوم یبعثون لانظرنی غدی یقال انظره غده اذا اخره حتى یفیق يقول فلو کان ابن عمی غیر مالک -

لا اعاني على ما نزل بي من الهموم والمصائب او لامهلي زمانا ولكنه لا يمرؤ هو ولكنه لا يمرؤ هو على الشكر والتسأل او انا مفتدي.  
00:19:20

ولكن مولاي ابن عمي امرؤ هو خانقي مضيق علي. على الشكر يعني مع شكري له -  
00:19:40  
 فعلى هنا بمعنى مع. ومنه قوله تعالى واتي المال على حبه. اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. اي مع ظلمهم. ولكنه لا

يمرؤ هو خانقي على الشكر والتسأل -  
00:20:00  
 اي كثرة سؤالي له. لان وزنه تفعل يأتي للكثرة. او انا مفتدي. او انا مخلص نفسي بمالي. يعني الا ان افتدي منه بمال. فاو هنا اي معنى  
 الا وقيل او هنا بمعنى بل. بل انا -  
00:20:40

ومن مجئه بمعنى بل في القرآن قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. اي بل يزيدون وقيل به في قوله تعالى فكان قاب  
00:20:20  
 قوسين او ادنى. اي بل ادنى. وقيل لمعنى الواو. ومنه قوله تعالى ويقطع منهم اثما -  
00:20:40

او كفورا ايوا كفورا يقول ولكن ابن عمي يضيق علي في جميع الاحوال مع شكري له وكثرة التماسي عفوه هو صفحة وافتداي منه  
00:20:40  
 نفسى بمالى فهو مؤذ في جميع الاحوال. وظلم ذوي القربي اشد مضاضة على القلب من وقع -  
00:21:00

الحسين المهندي هذا البيت من عيون الشعر العربي وظلم ذوي اصحاب القربي القرابة اشد اصعب مضادة يقال مضمته الشيء وامضه اذا  
 اوجعه والمه. على القلب من وقع ضرب الحسام السيف القاطع والجسم القطع -  
00:21:20

المهندي المهندي هو السيف المطبوع من حديد الهند. وقد كانت العرب تعجبهم السيف الهندية. لانها كانت بانه كانت لاهل الهند خبرة  
 في صناعة السيف. يقول ان الظلم اذا كان من الاقارب فهو اشد تأثيرا في -  
00:21:40

تيجي الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المطبوع بالهند. لان الاقارب عذروا الانسان. فاذا اذوه فبمن الناس يعتضد فذرني  
 وخلقي انني لك شاكر. ولو حل بيتي نائيا عند مرغدي. فذرني خل سبيلي -  
00:22:00

ومنه في القرآن والمكذبين. احسنت فذرني والمكذبين فذرني وخلقي آآ خلقي معطوف على المفعول به. في درن ضمير النصب الخلق  
 والخلق بمعنى الطبيعة والسمجة انني لك شاكر ولو حل نزل بيتي نائيا حال كوني نائيا -  
00:22:30

ايه ده عند درغدي برغد حرة بارض غطfan يقول اتركتني وسجيتني وطبعي فاني شاكر لك ذلك بك ان فعلته وان نزلت بعيدا عنك في  
 اقصى بلاد غطfan. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك -  
00:23:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا واياك يا شيخ -  
00:23:00